



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية للبنات بمكة المكرمة (القيس امير الاديبه)

قسم الدراسات الإسلامية

كتاب التبيان في تفسير القرآن

للخضر بن عبدالرحمن الأزدي المتوفى سنة (٧٠٠هـ)

من أول سورة (طه) إلى نهاية سورة (سبا)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالبة:

وفاء بنت دخيل الله بن عابد الخطابي

المحاضرة بقسم الدراسات الإسلامية

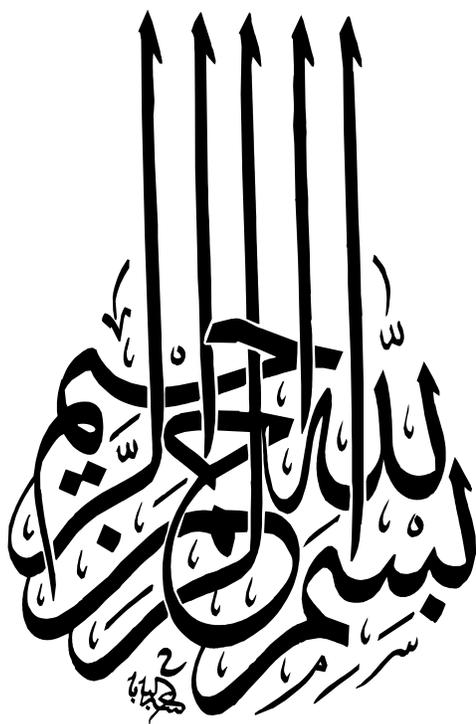
إشراف:

أ.د. / فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية المعلمين بالرياض

المجلد الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
ملخص رسالة تفسير التبيان في تفسير القرآن للخضر بن عبدالرحمن الأزدي المتوفى سنة ٧٠٠هـ،
(من أول سورة طه إلى نهاية سورة سبأ) دراسة وتحقيقاً.

وتلخص الرسالة في النقاط التالية:

*المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني، وخطة البحث.

*القسم الأول: الدراسة وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة المؤلف (الأزدي) وتشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، وولادته.

المبحث الثاني: عصره من حيث: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه.

الفصل الثاني: دراسة مؤجزة عن تفسير التبيان، وفيه مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب من خلال الجزء المحقق.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه من خلال مقدمته.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه من خلال الجزء المحقق.

المبحث السادس: المزايا والمآخذ على تفسير (التبيان) من خلال الجزء المحقق.

*القسم الثاني: قسم التحقيق، ويشتمل على تحقيق الكتاب من أول سورة طه إلى نهاية سورة سبأ.

*الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصي بها.

*الكشافات العامة، وتشتمل على كشف الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار والمرويات،

والأشعار، والغريب، والقبائل والأمم، والأماكن والبلدان، والتراجم، والمصادر والمراجع.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

المشرف

أ.د/ فهد بن عبدالرحمن بن سليمان الرومي

الباحثة

وفاء بنت دخيل الله بن عابد الخطابي

Synopsis

Praise be to Almighty Allah .

Blessing and peace be upon the Messenger of Allah and all those who followed his guidance .

The synopsis on talseer " AL- TEBYAN FE TAFSIR AL-QRAAN "
Of al-keder ben abd al-rahman al-azde (died 700 H) from the beginning
Of surat Taha to the end of surat Saba throught study and analysis .

The synopsis includes the following points :

❖ *The introduction* : It includes the reasons for choice of the subject ,and difficulties
Which controwned me , as well as the researchplan .

❖ *Finest part* : study that consists of tow chapters :

♦ *First chapter* : study of the author , al-azde , and it includes the following :

- 1-His neam , lineage , kunyah and birth .
- 2- His scholarly life .
- 3- His sheikhs and students .
- 4- His academic status and praise of scholars for him and his books , as well as his death .
- 5- his belief and doctrine.

♦ *second chapter* : Abrief study of tafseer "AL-tebyan" as the following:

- 1- proof of the book's at tribution to the author.
- 2- discreption of the handwriting copying.
- 3- reference of the book through the edited part.
- 4- methodology of the author in his book.
- 5- methodology of the author through the edited part.
- 6- Advantages and disadvantages of the book through edited part.

❖ *Second part* :it contains the edited text .start from the beginning of surat Taha to the end
of surat saba.

❖ *Conclusion* :it contains the most important findings that Ireached,and the
recommendations that I mad as.

❖ *General index* :it includes index of the Qur'anic verses,the Prophet's
hadiths,Athaar,poems,the difficult words,names of places and countries,life-stories ,sources and
references.

May Almighty Allah's blessing and peace be upon Prophet Muhammad and all those who
followed his guidance.

Researcher:

Wafaa Bint Dakel Allah Al-kattabi.

Supervisor:

Dr.Fahad Bin Abdulrahman Bin suliman Al-Romi

المقدمة

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفاه، والصلاة والسلام على نبيه ومجتباه، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، واقتفى أثره وترسم خطاه.

وبعد:

فإن كتاب الله تعالى هو أشرف الكتب السماوية على الإطلاق، وقد بسط الله الفضل لهذه الأمة، وأعظم عليها المنة بإنزال كتابه المجيد على رسوله الكريم محمد ﷺ، وتكفل سبحانه بحفظه فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الحجر:٩]، وقد هيا الله لذلك الأسباب تحقيقاً لوعده، ومن جملة ذلك أن وفق أقواماً للعناية به، فحفظوه في الصدور، وضبطوه في السطور، وسخروا ما آتاهم الله من علوم لخدمته.

ولما كانت العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها ومعلومها، فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم وأحقها بالتأليف، وأولاها بالدرس والتعليم، وعلم التفسير هو مفتاح الكنوز والذخائر التي احتواها القرآن الكريم، فهو طريق التدبر الذي أمرنا الله به فقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء:٨٢] وقال: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ [ص:٢٩].

ولما كان تفسير القرآن الكريم أهم العلوم التي يحتاجها المسلمون علماء ومتعلمون، فقد قيص سبحانه في كل عصر ومصر علماء قاموا بأعباء ذلك الأمر العظيم، فاعتنوا بدراسة القرآن وعلومه، وشرحوا ألفاظه ومبانيه، وكشفوا عن أحكامه ومعانيه، واعتنوا بعلومه المختلفة التي تشرف وتتفاضل جميعها لتعلقها بأعظم كتاب وهو القرآن المجيد.

ومن هؤلاء أبو القاسم الخضر بن عبدالرحمن الأزدي الذي صنف تفسيره المسمى بـ«التبيان في تفسير القرآن».

وتتجلى أهمية هذا الكتاب في عدة أمور:

- ١- تعلقه بكتاب الله تعالى.
- ٢- غزارة المادة العلمية التي اشتمل عليها الكتاب، مما يجعل الحاجة ماسة إلى خدمة هذا الكتاب بالتحقيق، وتمييز الصحيح من السقيم.
- ٣- اشتماله على فنون التفسير المختلفة.
- ٤- كثرة وتنوع المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تصنيفه.
- ٥- الاستفادة من كتب العلوم المختلفة من تفسير وقراءات وتراجم ولغة وآثار ومعانٍ وغيرها، التي لا بد من الوقوف عليها لخدمة هذا الكتاب.
- ٦- تحقيق هذا الكتاب كاملاً من قبل طلاب العلم مما شجعني على إتمام جزءٍ منه.
- ٧- المساهمة في تحقيق التراث الإسلامي وبيان قيمته العلمية، وخدمة كتاب الله بتحقيق أحد تفاسير القرآن العظيم.

لهذا كله وقع اختياري على القيام بدراسة وتحقيق جزءٍ من هذا السفر لنيل درجة الدكتوراه. وكان نصيبي في التحقيق: « من أول سورة طه إلى نهاية سورة سبأ ».

وبعد: فليس التحقيق ترفاً فكرياً أو كسلاً عقلياً كما يتسلل لأذهان البعض، بل علم بقواعد، يحتاج إلى صبرٍ وممارسة، وقبل ذلك هو موقف شرف يتخذه المسلم من تراثه، في زمنٍ أحوج ما يكون أهله لهذا التراث. وما خفي قدر هذا العلم على البعض، إلا لاختفاء عمل المحقق وراء السطور، وتحت الكلمات التي يعالجها ليعرف مقصود المؤلف منها، ثم يثبتها على الوجه الصحيح الذي أراده مؤلفه، ولا يظهر من جهده إلا تلك الإشارات الرقمية لمواطن المسائل، والتي يختفي تحتها جهد مضمّن وزمن طويل استغرق في البحث عنها والتأكد من صحتها^(١).

كما أن عملي في كتاب «البيان» كان سبباً في مواجهة بعض الصعوبات التي أخذت كثيراً من الجهد، لكن يسر الله إتمامها بحمده ومَنّهُ وفضله، ومن هذه الصعوبات:

(١) التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح (١٣).

- ١- عدم توفر النسخ الخطية لهذا الكتاب، مما يصعب معه استدراك ما في النسخة المتاحة من سقط أو خطأ.
- ٢- تنوع مصادر المؤلف في تفسير الآية الواحدة، واشتغال الكتاب على جملة كبيرة من النقول المختلفة العلوم، فأثر في التفسير منقول، وقراءة متواترة وأخرى شاذة، وشواهد لغوية وشعرية وأعاريب متعددة، وقصص وأخبار، ولا يخفى ما في دراسة وتوثيق ذلك من عناء.
- ٣- دمج المصنف الأقوال في تفسير الآية الواحدة، مما يحتاج إلى جهد في بيان كل قول.
- ٤- عدم التصريح بالكتب المستقى منها، وذكر الأقوال دون عزوها لأصحابها.
- ٥- إيراد القصص والأخبار الغريبة والأقوال الشاذة.
- ٦- كان نصيبي في التحقيق من أكثر الأنصبه من حيث عدد الألواح والسور والأجزاء وما يتبع ذلك من كثرة عمل التحقيق في وقتٍ محدد.

✽ الدراسات السابقة :

بعد مراجعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وسؤال الكليات والجامعات وجد أن كتاب (التبيان في تفسير القرآن) لم يحقق؛ وإنما بدأ التحقيق فيه من قبل طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة في مستهل العام الجامعي ١٤٢٦ / ١٤٢٧ هـ، فكان تقسيم الكتاب كالتالي:

- القسم الأول: من أول الكتاب إلى نهاية سورة آل عمران ، وتقوم بتحقيقه الباحثة: نجلاء بنت سليم الصاعدي للحصول على درجة الدكتوراه.
- القسم الثاني: من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة الأنفال، وتقوم بتحقيقه الباحثة: سميرة بنت إدريس فلاته للحصول على درجة الماجستير.
- القسم الثالث: من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة مريم، وتقوم بتحقيقه الباحثة: سامية بنت جريبع الرادادي للحصول على درجة الدكتوراه.

✿ خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة وقسمين، ثم الخاتمة والكشافات:

* **المقدمة** وفيها: أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهتني.

* **القسم الأول: دراسة موجزة عن المؤلف (الأزدي) وكتابه (التبيان) وفيه فصلان:**

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، وولادته.

المبحث الثاني: عصره من حيث: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه.

الفصل الثاني: دراسة موجزة عن تفسير (التبيان) وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب من خلال الجزء المحقق.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه من خلال مقدمته.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه من خلال الجزء المحقق.

المبحث السادس: المزايا والمآخذ على تفسير (التبيان) من خلال الجزء المحقق.

* **القسم الثاني: قسم التحقيق.** ويشتمل على تحقيق الكتاب من أول سورة طه إلى

آخر سورة سبأ.

❖ ومنهجي في التحقيق كالاتي :

- ١- الاعتماد على نسخة نور عثمانية -بتركيا- وهي النسخة الوحيدة للكتاب.
- ٢- قراءة المخطوط بدقة وعناية.
- ٣- نسخ النص المراد تحقيقه.
- ٤- اعتمدت على الرسم الإملائي المتفق عليه بين المتأخرين، وما خالفه من رسم الناسخ فلا التزم به، كما هي عادة المحققين.
- ٥- ذكرت رقم كل صفحة من المخطوط الأصل عند انتهائها، مع الإشارة إلى ذلك في المتن بخط مائل، وذكر رقم الصفحة في الهامش الأيسر للمتن.
- ٦- اعتنيت بضبط الكلمات والأعلام المشكلة وذلك قدر الجهد والطاقة.
- ٧- عرّفت بالأماكن والمواقع والبلدان والقبائل والألفاظ الغريبة من مظانها.
- ٨- جعلت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين، وبينت رقم الآيات وأسماء السور إن لم تكن من السورة نفسها، وجعلت ذلك في المتن.
- ٩- وثّقت القراءات الواردة في المتن من مظانها، وعزوتها لأصحابها، ونبهت على الشاذ منها، واعتمدت في ذلك على كتب القراءات الأصلية في هذا الفن وكتب التفاسير والمعاني والإعراب، وقمت بتوجيه بعض القراءات الواردة في الآيات، مع الحرص على إثبات قراءة المصنف لارتباطها بالمعنى المذكور في تفسير الآية.
- ١٠- خرّجت الأحاديث الواردة في المتن من مظانها، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإن كانت في غيرهما فإنني أخرجها واذكر حكم العلماء عليها.
- ١١- وثّقت الآثار والأقوال المأثورة حسب الإمكان ولم التزم الحكم عليها.
- ١٢- علّقت على بعض المسائل المتعلقة بالعقيدة مع بيان منهج السلف فيها.
- ١٣- نسبت الأقوال إلى أصحابها قدر الإمكان وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، فإن لم أجدها منسوبة عزوتها إلى من أوردها من المفسرين.

- ١٤- وثقت المعاني اللغوية من مصادرها الأصلية قدر الإمكان.
- ١٥- دأب المصنف على ذكر الأقوال المختلفة في الآية الواحدة دون عزو للقائل بها أو توفيق أو ترجيح فيما بينها، وقد عزوتها لأصحابها وعلقت بذكر الراجح منها أو التوفيق بينها في أكثر المواضع، وذلك بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة، وغالباً ما أنقل ترجيح عمدة المفسرين ابن جرير الطبري، أو إمام المحققين ابن كثير الدمشقي وغيرهما.
- ١٦- يذكر المصنف أحياناً بعض المعاني في الآية، وتتضمن حديثاً، أو يجمع في المعنى الواحد بين قولين أو أكثر من أقوال المفسرين، فاجتهد في تمييز كل قول واذكر النص الأقرب لما أورده، وأشار إلى الحديث بأنه قول المصطفى ﷺ.
- ١٧- وثقت الآيات الشعرية من مصادرها الأصلية وعزوتها لقائلها ما أمكن ذلك، إما بالرجوع إلى ديوان القائل، أو إلى كتب اللغة والتفسير، وبينت غريبه إن وجد.
- ١٨- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النص، عدا الخلفاء الأربعة.
- ١٩- نبهت على ما ورد في النص من أخبار بني إسرائيل وأباطيلهم.
- ٢٠- علقت على بعض المسائل الفقهية من مظانها.
- ٢١- إذا وجدت خطأً في الأصل، فإنني أصوبه من المصدر الذي يغلب على الظن أن المؤلف قد نقل عنه وأضعه بين معكوفتين وأنبه على ذلك في الهامش، وكذا إن وجد سقط فإنني أشير إليه وأتمه في الحاشية.
- ٢٢- إذا كان المصنف نقل نصاً عن أحد الكتب، فإنني أثبت المرجع مباشرةً في الحاشية، وإن كان بتصريف أو بالمعنى فإنني أسبقه بكلمة (انظر).

*** الخاتمة:** وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

*** الكشافات:** وتشتمل على:

-كشاف الآيات القرآنية.

-كشاف الأحاديث النبوية.

-كشاف الآثار.

-كشاف الأشعار.

- كشاف الغريب.
- كشاف الأماكن والبلدان.
- كشاف القبائل.
- كشاف الأعلام.
- كشاف المصادر والمراجع.

وقد سرتُ في الدراسة والتحقيق على هذه الخطة، فما كان في عملي من صوابٍ فبفضل
الله وتوفيقه، وله الحمد أولاً وآخراً، وما كان من خطأٍ فمن نفسي والشيطان.
وأسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول،
وأن ينفع به إنه ولي ذلك والقادر عليه.
والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

كشاف المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	ملخص الرسالة
٥	شكرو وتقدير
٧	المقدمة
٨	أهمية هذا الكتاب
٩	الدراسات السابقة
١٠	خطة البحث
١١	منهج في التحقيق
١٤	القسم الأول: القسم الدراسي
١٥	الفصل الأول: دراسة المؤلف
١٦	المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته، وولادته
١٦	اسمه ونسبه
١٦	كنيته
١٦	ولادته
١٧	المبحث الثاني: عصر المؤلف
١٧	أولاً: الحالة السياسية
١٨	ثانياً: الحالة الاجتماعية
١٩	ثالثاً: الحالة العلمية
٢٠	المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه
٢٠	أولاً: شيوخه
٢٣	ثانياً: تلاميذه

الصفحة	الموضوع
٢٤	المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، ووفاته
٢٤	مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
٢٥	مؤلفاته
٢٥	وفاته
٢٦	المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه
٢٦	أولاً: عقيدته
٢٩	ثانياً: مذهبه
٣٠	الفصل الثاني دراسة موجزة عن تفسير (البيان)
٣١	المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه
٣١	أولاً: تحقيق اسم الكتاب
٣١	ثانياً: توثيق نسبته إلى المؤلف
٣٢	المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق
٣٣	نموذج من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق
٣٨	المبحث الثالث: مصادر الكتاب
٣٨	أولاً: مصادره في التفسير
٤٢	ثانياً: مصادره في علوم القرآن
٤٤	ثالثاً: مصادره في القراءات
٤٤	رابعاً: مصادره في عدّ الآي
٤٥	خامساً: مصادره في الإعراب
٤٥	سادساً: مصادره في النحو
٤٦	المبحث الرابع: بيان منهج المؤلف من خلال كلامه في المقدمة
٤٨	المبحث الخامس: منهج المؤلف من خلال الجزء المحقق
٤٨	أولاً: التفسير بالمأثور
٥٠	ثانياً: التفسير بالرأي

الصفحة	الموضوع
٥١	ثالثاً: التفسير الإشاري
٥١	رابعاً: عنايته بالأقوال الفقهية
٥٢	خامساً: عنايته بالمسائل العقدية
٥٣	سادساً: عنايته باللغة
٥٤	سابعاً: عنايته بالقراءات
٥٤	ثامناً: موقفه من الاسرائيليات
٥٥	تاسعاً: عنايته بعلوم القرآن
٥٩	عاشراً:
٦٠	المبحث السادس: المزايا والمآخذ على تفسير التبيان
٦٠	أولاً: مزايا الكتاب
٦١	ثانياً: المآخذ على الكتاب
٦٢	القسم الثاني: قسم التحقيق
٦٣	سورة طه
١٦٨	سورة الأنبياء
٢٣٧	سورة الحج
٢٩٥	سورة المؤمنون
٣٣٩	سورة النور
٤١٥	سورة الفرقان
٤٧١	سورة الشعراء
٥٢٤	سورة النمل
٥٧٨	سورة القصص
٦٣١	سورة العنكبوت
٦٥٨	سورة الروم

